وحينئذ أطلق الجنود السوريون نيران رشاشاتهم ... فقتل واحد من القرويين واصيب أربعة بجراح .. وكان القرار في الجبل ، أن البقاع لا يجب ان يخلو من الانفجارات والعبوات الناسفة والقنابل .. لا يجب ان يخلو من المقاومة .. وكان الجبل قد تحول من مجرد موقع الى تجربة .. حالة من النهوض .. تمركز حول شيء محدد الملامح ، المقاتلون من مختلف الفصائل أصبحوا مقاتلين في فصيل واحد اسمه الجبل ،

صار الجبل متراسا ..

صار الجبل تجربة متكاملة القوى والعلاقات ..

صار الجبل خيوطا تمتد من البقاع الى بيروت ومن مخيم اليرموك الى مخيم تل الزعتر ..

صار للجبل أبطاله الذين لم تلصق صورهم بعد على الجدران ، أمثال ابو زياد صنين ، والشيخ عمر التلفريك ، وجهاد التلال الغربية ، وأبو خالد هاشم قاع الريم ، وعامر بطل تشريك الصواريخ ، ويونس بطل المدفعية .

وصار للجبل حكاياته أيضا ، من بين هذه الحكايات ان عمر السعدي سائق سيارة اللاندروفر الخضراء ، ارتبط بقصة حب مع آمنة احدى الممرضات في مستشفى الشهيد فاخر .. وهو مستشفى ميداني جهزناه في كفرسلوان ، وأنه كان يعد الايام بسرعة ليكون معها أول عروسين في الجبل

عمر السعدي جاءنا ساخطا

ـ ماذا ؟

ـ جرافة سورية تحرسها دبابة ، تقوم بسد الطريق عند ثعلبايا .

وثارت الاسئلة

هل يقاتلنا السوريون ؟؟

هل نقاتل السوريين ؟؟